

سورية وتجميع الخطوط

مازن بلال

تسارعت ردود الأفعال على عودة العلاقات الروسية – التركية، ورغم أن الجغرافية السورية كانت مسؤولة عن التصعيد الحاصل بين البلدين؛ إلا أن السؤال يبقى عن إمكانية تجميع الخطوط السياسية من جديد فوق الجغرافية نفسها، فالتزامن بين الهجوم على شمال اللاذقية وتحسن العلاقات بين موسكو وأنقرة يمكن النظر إليه ضمن العديد من الاحتمالات، في وقت لم تقدم الخطوط العريضة للتقاهمات بين وزيرى خارجية البلدين أي تصورات جديدة حول الأزمة السورية، وإذا كان من الصعب حدوث تحولات في المواقف الروسية، لكن موسكو تتحرك وفق سيناريو جديد يسعى لتغيير المعطيات الإقليمية، في حين يجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه مضطرا للتعامل مع ظرف إقليمي ومحلي؛ يدفعه باتجاه إستراتيجية أسبوعية أو حتى «وسيط أرواسي» في ظل توترات في وسط أوروبا.

بالتأكيد فإن طبيعة العلاقات الروسية في المنطقة لا تنطلق من التفاصيل، وعلى الأخص في سورية حيث ينظر الكرملين إلى معركته فيها وفق أساس ينطلق من نقطتين: – الأول: هو النموذج الدولي للعلاقات الإقليمية في ظل الحرب على الإرهاب، فالأزمة السورية بالنسبة له مرتبطة بالأمن القومي الروسي لجهة مكافحة الإرهاب، في حين يبقى الحل السياسي شأنا مرتبطا بتقاهمات سورية بالدرجة الأولى، وبنظام إقليمي قادر على دعم مهام الدول من أجل الوصول إلى الاستقرار.

– الثاني: نوعية المنافسة على «أوراسيا» في ظل هشاشة النظام الدولي من جهة، والحالة الصعبة التي يمر بها الاتحاد الأوروبي، وإعادة العلاقات مع تركيا مفصل مهم في استعادة التوازن لبوابة أوراسيا ابتداء من سورية ومرورا بهضبة الأناضول.

عمليا فإن «السيناريو» الروسي الحالي لا يمكنه تقديم مساحات جاهزة لحل الأزمة السورية، فهو يدخل ضمن نطاق تهية بيئة استقرار وتأثير، وينطلق من التقييدات الحاصلة على الحدود السورية – التركية، فالتداخل الدولي يقدم مؤشرات عن إمكانية الصراع على هذا الحزام الذي يشكل مدخلا لإعادة رسم الشرق الأوسط؛ الأمر الذي جعل تركيا ضمن ضغط حاد وقلق من «حزام كردي» يغير من معطيات الصراع القائم، فأنقرة التي فشلت في التأثير القوي على امتداد سنوات خمس؛ أتاحت المجال لتدخل دولي أقوى وفي كسب حلفاء إقليميين مثل حزب «الاتحاد الديمقراطي».

السياسات الروسية اليوم تتمركز في عمق الأزمة السورية، فهي تشكل تحركا مختلفا في إدارة الصراع اعتمادا على رهانات في تكوين نظام أمن إقليمي بالدرجة الأولى، في حين تتخذ الولايات المتحدة من الحرب على الإرهاب مسارا لتكوين الدولة الإقليمية من جديد، فالنظام الدولي اليوم يعود إلى منطقة «المسألة الشرقية» التي كانت تبدأ من ملء الفراغ نتيجة ضعف السلطنة العثمانية، وهذه «المسألة» اليوم تتوضع في سد الفراغ الذي سيخلفه انهيار مناطق الإرهاب، فبينما ترى روسيا ضرورة تثبيت علاقات تضمن أمنا إقليميا أقوى، فإن الولايات المتحدة تبحث عن أحرمة جيواستراتيجية جديدة ما بين إيران وشرقي المتوسط، وتجميع الخطوط في سورية سيشكل حالة دولية قد تطول حتى يستقر النظام الدولي القادم.

»

| حلب- الوطن

حقق الجيش العربي السوري إنجازاً كبيراً بالسيطرة على كامل مساحة مزارع الملاح على التخم الشمالية لدينة حلب على الرغم من هجمات المسلحين وحشودهم الضخمة لمنع تقدم الجيش الذي اقترب إلى مسافة ٢ كيلو متر فقط أصبحت متبينة لقطع شريان مسلحي الأحياء الشرقية الوحيد مع العالم الخارجي عبر طريق الكاستيلو. وأفاد قائد ميداني لهـالوطن» بأن الجيش والقوات الريفية تكوנו من مد نفوذهم إلى مزارع الملاح الجنوبية التي انضمت إلى الشمالية والشرقية والوسطى معلنين بذلك سيطرتهم على كامل المزارع الإستراتيجية التي دارت اشتباكات فيها طوال الأيام الثلاثة الماضية استطاع الجيش خلالها استيعاب هجمات المسلحين العنفية بعبيدهم الذي تجاوز ٢٠٠٠ مقاتل وأرتال مفتحخاتية وعشرات انفجاسيهم الذين سقطوا صرعى في العراء.

وأوضح القائد الميداني أن الجيش اتبع تكتيكاً جديداً صد بوجهه سرايا الاقتحاميين من ميليشيا «شور الدين الزكي» وبمساندة «فيلق الشام» و«أجناد الشام» و«أحرار الشام» والحزب الإسلامي التركستاني» وجبهة المنصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، ثم أخفقت المرحلة الثانية من الهجمات التي تعتمد على السيارات المفخخة التي دمرت جميعها قبل أن تصل إلى مناطق

تمركز وحدات الجيش في الوقت الذي حالت الكثافة النارية دون تقدم أفواج الانفجاسيين الذين عول عليهم بتحقيق حرق ميداني، لكن جهوزية الجيش العالية وبمساندة سلاحي المدفعية والطيران حطما خطط المسلحين وداعيمهم على صخرة مزارع الملاح التي عدت معركتها من أهم المعارك الفاصلة في المنطقة. وأوضح خبراء عسكريون متابعون لعملية الجيش في مزارع الملاح أن الجيش فتح نفرة للمسلحين ليل الخيمس الفاتح في المزارع الشمالية الذين ظنوا أنهم حققوا خرقاً سيقودهم إلى السيطرة على باقي أجزاء المزارع قبل أن يستيقظوا أنهم وقعوا في فخ

تحضيراً للسيطرة على الحارة بدرعا

الجيش يرسل تعزيزات إلى «مثلث الموت»

مكتفة على رتل آليات لتنظيم داعش في قرية خربة صعبد بالريف الشمالي الشرقي.»

ولفت المصدر إلى أن الرمايات أسفرت عن «تكبير إرهابي لتنظيم خسائر بالأفراد وتدمير عشرات الأليات المزودة برشاشات ثقيلة والمحملة بالإرهابيين والأسلحة والذخيرة المتنوعة.»

وبين المصدر العسكري أن وحدة من الجيش «قضت على تجمع لإرهابي تنظيم داعش في محيط قرية الحقف» المتاخمة لقرية القصر على أطراف البادية السورية حيث يشن مسلحو التنظيم اعتداءات على أهالي القرى المجاورة تحت ذرائع تكفيرية.

في الأثناء، دمرت الجهات المختصة صباح أمس سيارة بداخلها كمية من المواد شديدة الانفجار على طريق دمشق السوداء.

ونقلت وكالة «سانا»، عن مصادر خاصة أن الجهات المختصة «قامت بعد عملية رصد ومتابعة دقيقة بناء على معلومات من أحد المواطنين الشرفاء من أهالي السويداء بتدمير سيارة بداخلها مواد شديدة الانفجار على طريق السويداء دمشق.» وأكدت المصادر أنه «كان بداخل السيارة ٣ إرهابيين اتحاريين حيث لقوا مصرعهم.»

ولفتت المصادر إلى أن «حركة السير على طريق السويداء دمشق اعتيادية الآن حيث تم تحويل حركة السير لمدة قصيرة قبل أن تتم إعادتها إلى وضعها الطبيعي.»

بدوره أعلن المركز الروسي لتنسيق الهدنة في سورية عن اتساع نطاقها في البلاد مع ارتفاع عدد المدن والبلدات والقرى التي انضمت إليها إلى ١٧٢، أمس الجمعة. وأشار المركز الكائن في قاعدة «حميميم» الجوية في محافظة اللاذقية، إلى أن هذا التطور الإيجابي

٢ كيلو متر تفصله عن حصار مسلحيها

الجيش يسيطر على كامل مزارع الملاح بحلب



تعزيز سيطرة الجيش السوري على مواقع شمال مدينة حلب

محكم نصبه الجيش لهم أودى بحياة أكثر من ١٥٠ مسلحاً في ليلة واحدة وتستمر المعارك بعدها بتقدم الجيش نحو المزارع الجنوبية باتجاه طريق الكاستيلو الذي قطع نارياً عن وصول مؤازرات من المسلحين داخل مدينة حلب إلى جيهاث القتال. ولم تتوقف غارات سلاح الجو التابع للجيش فجر أمس على خطوط إمداد المسلحين من ريف حلب الغربي ومن أرياف إلب محققة إصابات مؤكدة في تعزيزاتهم التي أخفق معظمها في الوصول إلى أهدافها في الوقت الذي تولى فيه سلاح المدفعية في الجيش دك تجمعات ومراكز المسلحين في الخطوط

دك مواقع وحشود إرهابية

في أرياف حماة والرستن

| حماة - محمد أحمد خيازي- وكالات

كُفّ الطيران الحربي السوري والروسي من غاراته على مواقع وتحركات وحشود إرهابية في أرياف حماة وحمص الساخنة، بمؤازرة سلاح المدفعية، وسط انبء غير مؤكدة عن سيطرة تنظيم داعش، المجرع على اللاذقة الدولية للتنظيمات الإرهابية، على حاجز الكسراي في تدمر بريف حمص.

ففي ريف حماة الشمالي، دك الطيران الحربي الروسي وبعدة غارات مركزه تحركات إرهابية في مدينة الطامنة ونقاط وتحركات المسلحين بقريتي الصياد والزكاة وقرأ لمسلي «أجناد الشام» بقرية عطشان، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين وسلحي الميليشيات المسلحة وتدمير العقاد الحربي الذي كان بجزوتهم، ومنها عربات دوشكا وأخرى تحمل رشاشات ثقيلة. كما خاضت وحدات مشتركة من الجيش والقوى الريفية، اشتباكات منقطعة مع مسلحي «جند الأقصى»، بمحيط منطقة المغير وسط تهديد بإفقاد الدبابات والمدفعية الثقيلة.

وأما في سهل الثغاب بريف حماة الغربي، فقد شن الطيران الحربي عدة غارات على تحركات إرهابية في قرية الحواش، واستهدفت مدفعية الجيش شرق سد أفيام، تجمعات وحشودات «لجيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، كانت كما يبدو تحضر لعملية تسلل قرب بلدة الجابية بريف حماة الغربي الشمالي، وهو ما أدى إلى مصرع وجرح العشرات من الإرهابيين وتدمير عقاد عسكري لهم.

كما اشتبكت وحدات مشتركة من الجيش والقوى الريفية مع مجموعات مسلحة تنتمي ل«جيش التحرير»، وذلك على محور الحنابرة وجرانتي الأراضي وخلفو بريف حماة الغربي، كما استهدف الطيران الحربي مواقع التنظيمات الإرهابية والمسلحة في محيط جسر الشغور المتاخم للغاب الغربي، بصواريخ دقيقة، ما

أدى إلى مصرع العشرات أيضاً.

وأما في ريف حماة الجنوبي الغربي، فقد دكت مدفعية الجيش، تحركات إرهابية في قرية القنطرة، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من الإرهابيين وفرار آخرين. وفي الأثناء، كذرت وكالة «سمارت» المعارضة للأبناء عن الطائرات الحربية السورية شنت ١١ غارة جوية على مدينة الرست بريف حمص الشمالي، وأن داعش تمكن أمس الأول، من السيطرة على حاجز الكسرات وما يحيط به في محيط مدينة تدمر بريف حمص الشرقي بعد هجوم شنه على قوات الجيش العربي السوري المتمركزة في المنطقة.

تلك دارت اشتباكات بين عناصر التنظيم وقوات الجيش في محيط حقل شاعر النظفي بريف حمص الشرقي، من دون ورود معلومات عن خسائر.

«الديمقراطية» و«المجلس» تقدما في منبج

وداعش يسيطر على قرية

وأضاف المصدر «تمكنا مساء أمس من السيطرة على حي السندية في المدخل الجنوبي لمدينة منبج بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش.» من جهة ثانية، قال المتحدث باسم عملية «العزم الصلب» للتحالف الدولي العربي، العقيد كريس غارفر: إن «قوات سورية الديمقراطية استولت إلى أن آلاف وثيقة عند أطراف مدينة منبج بريف حلب شمال سوريا، يمكن الاستفادة منها لوصول إلى شبكات تنظيم داعش» داخل المدينة.

التي تعود لتنظيم داعش، ويتم الاستفادة منها من حيث التوصل إلى الإمدادات التي تسند التنظيم في المعارك العنيفة، إضافة إلى معرفة طرق تدفق المقاتلين الأجنب إلى سورية عبر الحدود، وذلك من خلال التعامل مع شبكات كبيرة تسهل عمليات تنقلهم. ولفت المصدر العسكري إلى أن «الديمقراطية استطاعت اكتشاف نقاط ضعف تنظيم داعش، ما يسهل عملية تقديمها للقضاء عليهم وتحرير مناطق سيطرتهم على الأراضي السورية.»

وكالات

تقدمت «قوات سورية الديمقراطية»، و«المجلس الوطني العسكري لمنبج» في المدينة الواقعة في ريف حلب الشمالي الشرقي، على حين تمكن عناصر تنظيم داعش الإرهابي من استعادة السيطرة على قرية بشرق المدينة والتقدم وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فإن «الديمقراطية» و«المجلس العسكري» لمنبج، حققا تقدماً في الحزائوة وسيطروا على دوار الجزيرة في المدينة، مع تواصل الاشتباكات العنيفة بين مقاتليها

ومسلي داعش، حيث تدور الاشتباكات في حي الأحياء الجنوبية للمدينة، على حين يستخدم تنظيم داعش المدنيين دوعاً بشرية ما يعيق تقدم القوات المهاجمة.»

في المقابل، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض، أنه «لا تزال الاشتباكات مستمرة بشكل متفاوت العنف»، بين «قوات سورية الديمقراطية» من طرف، وتنظيم داعش من طرف آخر، في محيط مدينة منبج وأطرافها، حيث تمكن عناصر التنظيم من استعادة السيطرة على قرية بشرق مدينة منبج والتقدم في قرية أخرى، وتترافق الاشتباكات

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٢٤٠٠
■ فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٢٩٩٢٨
■ فاكس التحرير ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س. للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

© 2016 جميع الحقوق محفوظة

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٠٢١
■ قتيقاس: ٢٢٧٧٧٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٠٣١
■ فاكس: ٢٤٥٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٢١
■ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣
■ فاكس: ٣١٣٠٩٠